

Distr.
GENERAL

DP/FPA/2000/1/Add.1
10 December 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان



الدورة العادية الأولى لعام ٢٠٠٠
٢٨-٢٤ و ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، نيويورك
البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت
صندوق الأمم المتحدة للسكان

صندوق الأمم المتحدة للسكان

استعراض البرنامج المشترك بين الأقطار لصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦-١٩٩٩

المحتويات

الصفحة

٢	مقدمة	-	أولا
٤	تنفيذ البرنامج ونتائجه	-	ثانيا
٤	البرنامج المشترك بين الأقطار	-	ألف
١٣	البرامج الإقليمية	-	باء
٢٢	الاستنتاجات والدروس المستفادة	-	ثالثا

أولا - مقدمة

١ - تستعرض هذه الإضافة البرنامج المشترك بين الأقطار لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ١٩٩٦-١٩٩٩، الذي وافق عليه المجلس التنفيذي في مقرره ٣٧/٩٥. وتستند الإضافة إلى استعراضات متعمقة أجرتها الشعب الجغرافية والبرامج الإقليمية لكل من تلك الشعب وإلى تحليل لمجالات الصندوق الثلاثة ذات الأولوية، أجرته شعبة الشؤون التقنية والسياسات، وشعبة الإعلام والعلاقات الخارجية. وهي تتضمن أيضا نتيجة مناقشات فريق العمل المشترك بين الشعب والمعني بالبرنامج المشترك بين الأقطار، الذي عقد اجتماعات منتظمة في عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩ لاستعراض البرنامج ولاستكشاف المواضيع التي يتعين أن يتناولها البرنامج الجديد المشترك بين الأقطار.

٢ - ووافق المجلس التنفيذي في مقرره ٣٧/٩٥ على مبلغ ١٧٥ مليون دولار للبرنامج المشترك بين الأقطار لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة ١٩٩٦-١٩٩٩. وخصص من ذلك المبلغ مبلغا قدره ١٠٢ مليون دولار للعنصر الأقليمي و ٣٧ مليون دولار للأنشطة الإقليمية (الجدول ١).

الجدول ١ - توزيع البرنامج المشترك بين الأقطار، ١٩٩٦-١٩٩٩.

حسب مجالات الأولوية

(بملايين الدولارات)

المجموع	الدعوة	استراتيجيات السكان والتنمية	الصحة الإيجابية	
١٠٢	٢٩	٢٨	٤٥	الأنشطة الإقليمية
٧٣	١٣	٢١	٣٩	الأنشطة الإقليمية
٢٨	٧	٧	١٤	شعبة أفريقيا
١٩	٣	٦	١٠	شعبة آسيا والمحيط الهادئ
١٢	١	٤	٧	شعبة الدول العربية وأوروبا
١٤	٢	٤	٨	شعبة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
١٧٥ دولار ٪ ١٠٠	٤٢ دولار ٪ ٢٤	٤٩ دولار ٪ ٢٨	٨٤ دولار ٪ ٤٨	المجموع

المصدر: نظام إدارة الموارد البرنامجية.

٣ - يتمثل الهدف العام من البرنامج المشترك بين الأقطار، ١٩٩٦-١٩٩٩ في بناء قدرات البلدان على تنفيذ برنامج العمل الذي وضعه المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في مجالات الصندوق البرنامجية الثلاثة ذات الأولوية، وهي الصحة الإيجابية، بما في ذلك تنظيم الأسرة والصحة الجنسية؛ واستراتيجيات السكان والتنمية؛ والدعوة، مع إدراج شواغل نوع الجنس في صدارة كل مجال من هذه المجالات. ومن المنظور العملي، تضمنت الأنشطة البحث والتدريب ونشر المعلومات. واعتبر التعاون بين بلدان الجنوب وسيلة مرغوبا فيها لبناء القدرات على كل من الصعيد الإقليمي والإقليمي والقطري عن طريق تبادل المعلومات والمساعدة التقنية. وشجع الصندوق، في قيامه بالأنشطة المشتركة بين الأقطار، المتابعة المنسقة للمؤتمرات التي عقدتها الأمم المتحدة مؤخرا، أخذا في اعتباره بالكامل الشواغل المتعلقة بحقوق الإنسان، لا سيما ما يتصل منها بالحقوق الإيجابية.

ثانيا - تنفيذ البرنامج ونتائجه

ألف - البرنامج المشترك بين الأقطار

١ - برنامج الصحة الإنجابية

٤ - الأهداف: تطبيقا لتوصيات برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، سعى برنامج الصحة الإنجابية إلى مساعدة البلدان على الشروع في تطبيق الصحة الإنجابية عن طريق مجموعة من الأنشطة على الصعيد العالمي. وتضمنت أهداف برنامج الصحة الإنجابية: (أ) استحداث أساليب جديدة ومحسنة لمنع الحمل وكفالة أن تكون تلك الأساليب مأمونة باستمرار؛ (ب) وضع مبادئ توجيهية ومنهجيات لتطبيق نهج الصحة الإنجابية تطبيقا يعزز البرامج والخدمات؛ (ج) وضع واختبار التدخلات التي يمكن القيام بها في مجال الصحة الإنجابية على مستوى الرعاية الصحية الأولية؛ (د) تعزيز الصحة الإنجابية لحماية صحة النساء والرجال والمراهقين وسلامتهم.

٥ - النتائج: سعيا إلى الاستمرار في تعزيز تطوير أساليب جديدة لتنظيم الخصوبة وجمع البيانات عن الاستعمال المأمون لوسائل منع الحمل، اشترك صندوق الأمم المتحدة للسكان مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية، في رعاية البرنامج الخاص للبحث والتطوير والتدريب البحثي في مجال الإنجاب البشري؛ وقدم مساعدة جزئية إلى المجلس الدولي للبحث في مجال منع الحمل (مجلس السكان)؛ وقدم الدعم في تطوير وسائل مختارة لمنع الحمل، عن طريق الاتحاد الدولي للتعاون في بحوث منع الحمل.

٦ - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم إلى منظمة الصحة العالمية في تزويد البلدان بالتوجيه التقني المناسب لتطبيق الصحة الإنجابية، عن طريق التوجيه التقني في مجالات محددة من مجالات الصحة الإنجابية، مثل الصحة الإنجابية للمراهقين. ومن مجالات المساعدة على تطبيق توصيات برنامج العمل على الصعيد القطري، استحداث أدوات لتدريب الفنيين من المنظمات غير الحكومية في مجالات الدعوة، والمسائل المتعلقة بنوع الجنس، والصحة الإنجابية، والشباب، وبناء المؤسسات، وتعزيز عناصر الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ. ومن المجالات الأساسية التي يركز عليها البرنامج المشترك بين الأقطار الذي ينفذه الصندوق، مبادرة مراكز الامتياز التي تقدم التدريب في إطار التعاون بين بلدان الجنوب، ومبادرة السكان والتنمية التي يشترك فيها ١٢ بلدا، والتي تقدم التدريب والبحث والعمل في إطار شبكات في المسائل المتصلة ببرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ووضعت مشاريع إضافية مشتركة بين بلدان الجنوب لتعزيز التدريب والتعاون في مجال الصحة الإنجابية في أمريكا اللاتينية وآسيا.

٧ - وكانت الزيادة من الخيارات المتاحة في مجال منع الحمل، وتحسين نوعية الرعاية من الشواغل المحورية في البرنامج المشترك بين الأقطار لصندوق الأمم المتحدة للسكان. ومن التيارات الرئيسية في

البرنامج المشترك بين الأقطار المبادرة العالمية التي ينفذها الصندوق والمتعلقة بالاحتياجات من وسائل منع الحمل وإدارة السوقيات. ويوجد أيضا مشروعان عن الأمومة الآمنة يرميان إلى تعزيز التكامل بين الاستراتيجيات الفعالة في تطوير خدمات الصحة الإنجابية على مستوى الرعاية الصحية الأولية، وإلى تحديد وتعزيز وظائف طب التوليد الأساسية على مستوى الإحالة الأول.

٨ - واستنادا إلى مبدأ أن الصحة الإنجابية تتجاوز بكثير مجرد توفير خدمات تنظيم الأسرة وخدمات صحة الأم والطفل، يتضمن البرنامج المشترك بين الأقطار لصندوق الأمم المتحدة للسكان التوعية بديناميات العلاقات بين المرأة والرجل، والحقوق الإنجابية، والصحة الجنسية، وتمكين المرأة. ولبوغ الهدف الرابع المتعلق بالصحة الإنجابية، يقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم إلى المشاريع، التي تنفذها أساسا المنظمات غير الحكومية، بغية وضع اعتبارات نوع الجنس في مجال الصحة الإنجابية في صدارة الاهتمامات. وفي إطار هذا الجهد، نظم عدد من الندوات الدولية لتأكيد الرابطة بين الصحة الإنجابية وحقوق الإنسان. وبذلت أيضا جهود لإدراج منظور نوع الجنس في برامج فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب. ويقدم الصندوق أيضا مساهمة كبيرة في الأعمال المتعلقة بمسائل نوع الجنس والصحة الإنجابية في حالات الطوارئ.

٩ - ومن الجهود الأساسية المبذولة خلال هذه الدورة في إطار البرنامج المشترك بين الأقطار، تنسيق الأنشطة التي يضطلع بها الصندوق في مجال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية + ٥ سنوات، والاشتراك في تلك الأنشطة. وتضمنت الأنشطة تنظيم اجتماع مائدة مستديرة لخبراء بشأن "كفالة الحقوق الإنجابية وتنفيذ الصحة الإنجابية، بما في ذلك تمكين المرأة، واشتراك الرجل، وحقوق الإنسان" في كمبالا، في حزيران/يونيه ١٩٩٨؛ وإعداد ورقة معلومات أساسية معنونة "استعراض خمسي للتقدم نحو تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية" لتقديمها في ندوة لاهاي؛ وتقديم إسهامات كثيفة لاستعمالها في تقرير الأمين العام الذي سيقدم إلى الدورة الاستثنائية للجمعية العامة والذي سيتضمن مقترحات لاتخاذ إجراءات أساسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

١٠ - وكان الدعم الذي قدمه الصندوق إلى أنشطة البحث والتطوير في مجال وسائل منع الحمل مفيدا جدا في التقدم المحرز في مجال وسائل منع الحمل النسائية القابلة للحقن، والحلقات المهبليّة، وأنظمة منع الحمل الوحيدة المغروسة، والعودة إلى استعمال وسائل منع الحمل في الحالات الطارئة. وأجريت إضافة إلى ذلك دراسات على المستوى القطري بشأن الاستعمال المأمون للمواد القاتلة للحبيبات المنوية ومبيدات الجراثيم. ويواصل الصندوق تقديم المساعدة إلى الأنشطة الرامية إلى استعمال الأساليب الجديدة وغير المنتشرة في مجال تنظيم الأسرة، بما في ذلك تقديم المساعدة إلى دراسة عن مقبولية وفعالية الغشاء الفاصل، والأعمال الأساسية لنشر استعمال الرفال الإنثوي.

١١ - ومما يسرّ تطبيق أنشطة الصحة الإنجابية على الصعيد القطري المشاورات التي جرت بين الخبراء على الصعيدين العالمي والإقليمي. ووضعت، إضافة إلى ذلك قائمة بالمؤشرات المواضيعية لرصد التقدم

المحرز في تحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وكان نهج صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال بناء القدرات واضحا في مبادرة التعاون بين بلدان الجنوب، التي شددت على التدريب، وبناء الشبكات، وتبادل المعلومات. وأسفر الدعم الذي قدمه الصندوق لوضع مبادئ توجيهية عن نتائج جيدة: فقد وضعت منظمة الصحة العالمية وعممت مبادئ توجيهية تتعلق بنوعية الرعاية، والمعلومات والتعليم، ومنع الحمل في حالات الطوارئ ووسائل منع الحمل الرحمية، ووسائل منع الحمل القابلة للحقن، ووسائل منع الحمل الفموية، وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز ووضع كتيب عن الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ، ومنتجت مجموعة أدوات عن الصحة الإنجابية، وجمّعت لتوزيعها فوراً.

١٢ - وعن طريق المبادرة العالمية بشأن الاحتياجات من وسائل منع الحمل، أعدت ورقة أساسية معنونة "متطلبات وتكاليف أدوات الصحة الإنجابية في البلدان النامية، ١٩٩٩-٢٠١٥". واكتملت دراسات عن الاحتياجات من وسائل منع الحمل وإدارة السوقيات في ١١ بلداً، تبعها نشر صيغة موسعة لقاعدة بيانات الصندوق عن وسائل منع الحمل التي يقدم إليها المانحون مساعدة. وقدمت مساعدة تقنية وتدريب في مجال إدارة السوقيات والتنبؤ في ست حلقات عمل إقليمية وبدأت مبادرة اتخذها القطاع الخاص. وأصبحت مادة السيكلوفيم التي تؤخذ بالحقن شهريا متاحة على نطاق واسع في ثلاثة بلدان نتيجة لتقييم الأسواق والاحتياجات في ١٦ بلداً، وأصبحت مؤسسة "كونسيبت" التي يوجد مقرها في تايلند مكتفية ذاتيا عن طريق المبيعات في القطاع الخاص. واستحدثت شرائط لاكتشاف أمراض المتدثرة، والزهرى، والتعقيبية، وشجعت ممارسات الأمومة الآمنة للحد من وفيات الأمهات.

١٣ - والاستثمار في المراهقين من الأهداف الهامة للصندوق الرامية إلى المساعدة على تهيئة ظروف مناسبة للانتقال إلى الكهولة. وأنتجت الجمعية العالمية للشباب شريط فيديو عن حمل المراهقات ليعمم على نطاق واسع في أوساط الشباب. وقامت إدارة البرامج الدولية لفائدة الشباب بأنشطة تجميع وتوزيع للرسائل الإخبارية، وكتيبات عن الدعوة والبحث عن نماذج الصحة الإنجابية للمراهقين. وبذلت في أوغندا وزامبيا ومصر جهود لتعزيز الصحة الإنجابية للاجئين المراهقين.

١٤ - ومن المجالات الهامة الأخرى في عمل الصندوق ما يتعلق بالعنف ضد المرأة. فقد وضع الصندوق مذكرة استشارية برنامجية عن الآثار المترتبة في الصحة الإنجابية على العنف القائم على أساس نوع الجنس، بغية توفير التوجيه للجهود البرنامجية على الصعيد القطري. ونظمت أيضا باشتراك الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة، مشاورات تقنية عن تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى، وذلك لوضع أدوات واستراتيجيات جديدة للقضاء على تلك الممارسة نهائيا.

١٥ - ووردت عملية استعراض وتقييم المؤتمر الدولي للسكان والتنمية + ٥ سنوات في الوثيقة التي توافقت عليها الآراء بشكل واسع خلال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة.

١٦ - ونفذت جزءاً من المشاريع مؤسسات بحثية معروفة ووكالات متخصصة تابعة للأمم المتحدة، ونفذ الجزء الآخر، أو اشترك في تنفيذه، عدد من الشركاء المختارين من بين المنظمات غير الحكومية الإقليمية والوطنية وغيرها من المنظمات.

١٧ - القضايا/القيود: لم تحدد سوى قلة من القيود التي تعترض تنفيذ الأهداف تنفيذاً مرضياً. بيد أن مجال التحسن واسع، لا سيما فيما يتعلق برصد المشاريع وتقييمها ومتابعة تلك العمليات متابعة فعالة. وينبغي تحسين نسق تنفيذ الأنشطة في عدد من المشاريع، وبإمكان الجهود الرامية إلى الحصول في الوقت المناسب على انطباعات المشتركين في البرامج التدريبية في بعض مراكز الامتياز أن تعزز محتوى التدريب. وعموماً، فإن جميع الأهداف الأربعة في مجال الصحة الإنجابية في طريقها إلى التحقق.

٢ - استراتيجيات السكان والتنمية

١٨ - الأهداف - استهدفت الأنشطة التي تم الاضطلاع بها فيما يتعلق باستراتيجيات السكان والتنمية: (أ) زيادة فهم مقرري السياسات لأهمية الروابط بين السكان وأوجه التنمية الأخرى؛ (ب) إدماج الأبعاد السكانية في استراتيجيات التنمية بحيث تعبر تماماً عن احتياجات الأفراد، ولا سيما الذين ينتمون إلى مجموعات ضعيفة أو مهمشة؛ (ج) تدعيم نظم البيانات الوطنية والقدرات التحليلية القطرية على وضع البرامج ومراقبتها؛ (د) إجراء بحوث متعلقة بالسياسات تتناول في جملة ما تناوله مسائل اجتماعية ثقافية، وبحوث منهجية لاستنباط أطر مفاهيمية ووسائل تقييمية لتكييفها لاستخدامها على المستوى القطري.

١٩ - النتائج - تمشيا مع برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، انصب التركيز على زيادة انتباه واضعي السياسات إلى الروابط بين السكان والتخطيط الإنمائي، وأبرز ما اضطلع به في هذا الصدد هو التدعيم الواسع النطاق للبرنامج العالمي للتدريب في مجال السكان والتنمية المستدامة. فقد أصبحت خمسة مراكز تدريبية إقليمية جاهزة تماماً لتشغيلها لتلبية الطلب على التدريب من آسيا والمحيط الهادئ وأفريقيا والدول العربية وأوروبا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

٢٠ - تطلب تدعيم البرنامج العالمي للتدريب في مجال السكان والتنمية المستدامة ما يزيد قليلاً على ٢٥ في المائة من الأموال المخصصة لأنشطة استراتيجيات السكان والتنمية في هذه الدورة. ومنذ عام ١٩٩٦، أنفق نحو ٧ ملايين دولار على شكل مساعدة من صندوق الأمم المتحدة للسكان. ونظراً للطلب المتزايد على هذا النوع من التدريب من قبل البلدان المستفيدة، ينتظر استخدام هذه المراكز بشكل أكثر فعالية. ويقترح صندوق الأمم المتحدة للسكان في الوقت نفسه تشجيع المانحين الإقليميين والمانحين المستفيدين على تقديم دعم أكبر لهذه الاستثمارات في مجال التدريب وتخفيض حصته من تمويل هذا البرنامج.

٢١ - استمر صندوق الأمم المتحدة للسكان في تلقي طلبات متزايدة من البلدان لرصد سياساتها وتنفيذها للبرامج والتقدم المحرز لبلوغ أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وكذلك أهداف مؤتمرات رئيسية أخرى

للأمم المتحدة. وأحرز تقدم كبير في وضع الأسس الرئيسية للتحليل والبحث، ولا سيما في وضع مؤشرات "مشتركة" ومنهجيات داعمة. وإذا وضعت هذه الأطر على صعيد مشترك بين البلدان يمكن تعديها لاحقاً لكي تلائم الأوضاع في بلدان معينة. ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان الأنشطة الأولى بالاشتراك مع الشعبة الإحصائية في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ومعاهد بحوث، كالمعهد الديمغرافي الهولندي المشترك بين الجامعات، لتعزيز جمع البيانات والقدرة التحليلية. ويمكن تعاون صندوق الأمم المتحدة للسكان مع الشعبة الإحصائية في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة من تحقيق إنجازات كبيرة، ولا سيما في إعداد كتيبات وأدلة لإجراء التعدادات السكانية وتسجيل البيانات المدنية ونظم معلومات قائمة على برامج حاسوبية. وتدعيم نظم البيانات القطرية ضروري لعدة مبادرات إصلاحية للأمم المتحدة، كالتقييمات القطرية الموحدة وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٢٢ - علاوة على ذلك، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان وضع منهجيات للتقييم السريع وتطبيقها. وعقد الصندوق "الاجتماع الاستشاري للخبراء المعني بإجراءات التقييم السريع وتطبيقها على برامج السكان" (نيويورك، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٥) لاستعراض منهجيات التقييم السريع لجمع البيانات الكمية والنوعية باعتبار ذلك تكملة لبيانات المعاينة العشوائية الاستقصائية.

٢٣ - تناول صندوق الأمم المتحدة للسكان من خلال أنشطته الإقليمية المتصلة باستراتيجيات السكان والتنمية عدة مسائل اُنشئت عن مؤتمرات أخيرة للأمم المتحدة. وعمل الصندوق مع منظمات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية وجامعات لإعداد أدلة عملية لإدماج السكان في إدارة وممارسة حفظ البيئة. وساعد الصندوق، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد العالمي لحفظ البيئة، في تنظيم "حلقة العمل الدولية المعنية بالروابط بين السكان والفقير والبيئة" (سويسرا، أيلول/سبتمبر ١٩٩٨) التي عُنِدت لإبراز الدروس المكتسبة من تجارب ضمن منظومة الأمم المتحدة ومتصلة بشركاء رئيسيين ومنظمات غير حكومية.

٢٤ - عقدت ندوة أخرى هامة في بيلاجيو، إيطاليا، في عام ١٩٩٨، عنوانها "التغيرات السكانية والتنمية الاقتصادية"، رعتها مؤسسة روكفلر ومؤسسة ديفيد ولوسيل باكارد نيابة عن صندوق الأمم المتحدة للسكان ونظمها صندوق كارنيغي للسلم الدولي.

٢٥ - كانت منهجيات البحث الاجتماعي والاقتصادي من بين مجالات البحث الرئيسية التي دعمت في إطار البرنامج الأقليمي للفترة ١٩٩٦-١٩٩٩، وكان من بين أهدافها دراسة أثر العوامل الاجتماعية والثقافية على السلوك الإيجابي ودور المرأة ومركزها. وأجريت دراسات للحالات في ١٢ بلداً (إكوادور، أوزبكستان، باكستان، بوليفيا، غواتيمالا، فيجي، الكامبيون، ماليزيا، المغرب، ملاوي، موزامبيق، اليمن). ومن المتوقع أن يتم تكييف النماذج النمطية المستخلصة لاستخدامها على الصعيد القطري وإجراء دراسات مقارنة مشتركة بين الأقطار.

٢٦ - في هذه الحقبة التي تتسم بالعولمة، يزداد الاهتمام بالهجرة الدولية والتنمية. ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان تنظيم "الندوة التقنية بشأن الهجرة الدولية والتنمية" التي عُقدت في لاهاي، هولندا (٢٩ حزيران/يونيه - ٣ تموز/يوليه ١٩٩٨). فبالتعاون مع منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة والشعبة الإحصائية وشعبة السكان بالأمم المتحدة، قدم الصندوق الدعم للبحوث الرامية إلى استبيان الأسباب الجوهرية للهجرة وتقييم الروابط بين الاتجاهات السكانية والتغيرات الاقتصادية والهجرة، مع التركيز بوجه خاص على وضع المرأة المهاجرة وجمع بيانات عن الهجرة حسب نوع الجنس. كما عمل الصندوق مع المنظمة الدولية للهجرة ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) لتوسيع المناهج التدريبية توعية لموظفي إدارات الهجرة من المرتبة المتوسطة.

٢٧ - رعى صندوق الأمم المتحدة للسكان "الاجتماع التقني المعني بالشيخوخة" الذي عُقد في بروكسل، بلجيكا (٦-٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨)، بالتعاون مع المركز البلجيكي لدراسات السكان والأسرة. وكان انعدام التدابير في العديد من البلدان النامية لإعالة المسنين خارج البيئة العائلية من المواضيع الرئيسية التي طُرحت.

٢٨ - شملت مشاريع نشر المعلومات الممولة بموجب البرنامج الأقليمي لاستراتيجيات السكان والتنمية شبكة المعلومات السكانية، والاستعراض السنوي للقوانين المعنية بالسكان، ولائحة صندوق الأمم المتحدة للسكان لخصر المشاريع المضطلع بها في البلدان النامية في جميع أنحاء العالم، والبرامج الديمغرافية الحاسوبية، ومنها Demo Tables و PopMap. ولقيت جميعها استحسان المستخدمين والمقيمين نظرا لجودتها وفائدتها في التدريب القطري وسهولة استخدامها. وساهم صندوق الأمم المتحدة للسكان، عبر مشروع شبكة المعلومات السكانية، في نشر الوثائق المعنية بالمسائل السكانية التي أصدرتها الأمم المتحدة وشركاؤها، وذلك بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية، بما فيها الوثائق المتصلة بعملية استعراض نتائج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد خمس سنوات. ويشير الاستعراض الداخلي إلى أن الصندوق قد ينظر في الاستعاضة عن توزيع التقارير المطبوعة على نطاق واسع بالاستخدام الأوسع لنشر المعلومات عبر شبكة الانترنت. وأعطت عملية رائدة لإتاحة المعلومات عبر الانترنت، نُفذت بالتعاون مع لجنة المعلومات الوطنية عن البيئة، نتائج إيجابية في نشر المعلومات السكانية المرتبطة بشبكات البيئة بتكلفة منخفضة.

٢٩ - وبذلت جهود متضافرة منذ انعقاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية للحصول على تقدير يعول عليه لمستوى التمويل الذي يخصص للأنشطة المعنية بالسكان. وتعاون صندوق الأمم المتحدة للسكان مع المعهد الديمغرافي الهولندي المشترك بين الجامعات لجمع البيانات عن تدفقات الموارد الدولية والإنتاج الداخلي على الأنشطة المعنية بالسكان بصورة منتظمة. وأنشئت قاعدة بيانات لتدفقات الموارد المالية.

٣٠ - وأولي اهتمام خاص لإدراج منظور الجنس في المسار الرئيسي للسياسات والأنشطة البرمجية المتعلقة بالسكان والتنمية. وازداد تركيز السياسات على العمل المتواصل الذي تضطلع به هيئات الأمم المتحدة المنشأة بمعاهدات، انطلاقاً من "الاجتماع المائدة المستديرة عن نهج هيئات الإشراف على معاهدات

حقوق الإنسان فيما يتعلق بصحة المرأة، مع التركيز على الحقوق والصحة الإيجابية والجنسية" الذي عُقد في غلين كلوف، نيويورك، في عام ١٩٩٦، لتعزيز الحقوق الإيجابية. ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان عن طريق الإحصاءات والعمل المنهجي قاعدة بيانات المؤشرات والإحصاءات المتعلقة بالمرأة التي أنشأتها الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة لضمان مراعاة المنظور الجنساني في الإحصاءات وعمليات المسح السكانية. كما دعم عدة منشورات، شملت "المرأة في العالم"، السرد الإحصائي ذي الشأن لحالة المرأة في جميع المناطق.

٣١ - المشاكل/القيود - أجري استعراض داخلي لأداء أنشطة استراتيجيات السكان والتنمية وأثرها. وعلى الرغم من الإنجازات العديدة التي تحققت، فإن عددا من المشاريع كان استجابة مرتجلة ومباشرة لاحتياجات معينة. وبولغ أحيانا في تحديد الأهداف، ولم تُذكر في بعض الأحيان المؤشرات المتوسطة أو لم يتم توقعها. ولن يستفاد من العديد من الأنشطة إلا على المدى الطويل وليس ضمن دورة البرنامج التي تدوم أربع سنوات.

٣٢ - بالنسبة للمشاريع الرئيسية، يمكن تحسين النتائج من حيث الكم والنوعية عن طريق تعزيز الإسهام الفني المباشر لموظفي شعبة الشؤون التقنية والتخطيط في الإعداد الأولي للبرنامج وفي استعراض مؤشراتته وفي مراحل تقييمه.

٣ - الدعوة

٣٣ - يعد صندوق الأمم المتحدة للسكان جهوده الأقليمية في مجال الدعوة ويديرها أساسا عن طريق شعبة الشؤون التقنية والتخطيط وشعبة الإعلام والعلاقات الخارجية التابعتين له. ويسترشد الصندوق في قيامه بهذه الجهود بالأهداف العامة للبرنامج المشترك بين البلدان للفترة ١٩٩٦-١٩٩٩، التي وافق عليها المجلس التنفيذي، وهي:

"... تقوية وتوسيع قاعدة دعم السياسات العامة للجهود المبذولة في مجالات اهتمام الصندوق، مثل الصحة... وتمكين المرأة وتخفيف حدة الفقر والبيئة. وفي إطار البرنامج... سيواصل الصندوق العمل مع مقرري السياسات والبرلمانيين والمنظمات غير الحكومية والشبكات التابعة لها من أجل الدعوة في مجال السكان والتنمية المستدامة".

٣٤ - أهداف الأنشطة التي نسقتها شعبة الشؤون التقنية والتخطيط - تمثلت أهداف الأنشطة التي نسقتها شعبة الشؤون التقنية والتخطيط في متابعة الأهداف المشار إليها أعلاه بإعداد المنشورات والبرامج الحاسوبية والمواد السمعية - البصرية وتوزيعها وتعميمها، وفي دعم جهود الدعوة الأخرى على الصعيد الأقليمي.

٣٥ - النتائج - جرى تغيير مضامين المشاريع المنفذة منذ عدة سنوات والتي ما زالت تلعب دورا هاما في مجال الدعوة، وذلك لإبراز مقاصد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومجالات تركيزه. وتم التحقق من ذلك في تحليل أجري مؤخرا لنواتج ١٦ مشروعا (منشورات وتوفير قواعد بيانات معلوماتية على أقراص مدمجة)، ولا سيما في ميدان المعلومات. واستخلص هذا التحليل أن هذه المشاريع قد أبرزت شواغل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الرئيسية عن طريق المقالات والمعلومات الهامة عن مسائل الصحة الإنجابية، واحتياجات المراهقين، وتمكين المرأة وتعليمها، ونوعية الرعاية، والسكان والتنمية. وكانت نواتج المشاريع الإقليمية الرئيسية التي أدارتها شعبة الشؤون التقنية والتخطيط جميعها ذات نوعية عالية من حيث العرض والمضمون وتغطيتها للمسائل التي تناولها المؤتمر. ولم يسهم سوى عدد قليل من الشركاء في المشاريع الرئيسية، وهم حلفاء تقليديون في مجال السكان؛ ويتألفون من شعبة السكان بالأمم المتحدة، ومعهد السكان، ومجلس السكان، والمنظمة اليابانية للتعاون الدولي في تنظيم الأسرة.

٣٦ - المشاكل/القيود - يبدو أن معظم مشاريع الدعوة الإقليمية تعطي نتائج جيدة، لكنها لم تستفد مما يمكن أن تجنيه من الروابط مع المشاريع الأخرى، إذ أن النتائج أو المواد التي يتيحها مشروع ما لم تكن تتاح بالضرورة للمشاريع الإقليمية الأخرى. وينطبق ذلك أيضا على مشاريع عديدة مرتبطة بميادين أخرى للبرنامج المشترك بين البلدان.

٣٧ - وقد بُنيت قدرات قيمة في أرجاء العالم لتدفق المعلومات عن السكان. وكفل الدعم الطويل الأمد لبعض المشاريع الرئيسية قيد الاستعراض قيام نظم جيدة لنشر المعلومات عن السكان. وبالنسبة للمنشورات الجيدة، توسعت تغطيتها للمسائل ذات الصلة وأصبحت توزع على نطاق أوسع. وأبقت حملات نشر المعلومات على موضوع السكان والصحة الإنجابية ضمن أولويات العديد من الدول. وأتيح لمقرري السياسات والقيمين على الأمور (وهم على سبيل المثال مدراء البرامج والبرلمانيون ومدراء وسائط الإعلام) وصول المعلومات ذات الصلة.

٣٨ - من بين القيود الملاحظة صعوبة تحديد معايير قياس المنجزات والإبلاغ عنها في مقترحات المشاريع والتقارير المرحلية. ونتيجة لذلك، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بعمليات تقييم ومسح للمستخدمين، ولا سيما للمشاريع التي صرف لها ما يزيد على ٧٥٠ ٠٠٠ دولار لفترة الأربع سنوات ١٩٩٦-١٩٩٩. وقد أنجز بعض من عمليات المسح التي أعطت الدليل الواضح على الإنجازات التي تحققت.

٣٩ - أهداف الأنشطة التي نسقتها شعبة الإعلام والعلاقات الخارجية - تمثلت أهداف الأنشطة التي نسقتها شعبة الإعلام والعلاقات الخارجية في تعبئة الموارد لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، بما في ذلك الدعم من القطاع الخاص الذي تقدمه المؤسسات التي لا تبغي الربح والترتيبات المبتكرة مع الشركات التجارية، وزيادة التوعية بدور السكان في التنمية وبالدور الذي يقوم به صندوق الأمم المتحدة للسكان. وكانت هذه الأنشطة موجهة إلى الحكومات والبرلمانيين، ووسائط الإعلام؛ والمنظمات غير الحكومية، ولا سيما تلك التي تهتم بالسكان؛ وقادة الرأي، بمن فيهم الشخصيات السياسية والدينية؛

والتربويون الرسميون وغير الرسميين؛ والهيئات الحكومية الدولية؛ والجمهور. وفي نهاية عام ١٩٩٩، بلغ ما أنفقه صندوق الأمم المتحدة للسكان على البرنامج أو ما خصصه له ١٩,٥ مليون دولار. وقد كمل هذا البرنامج وعزز الجهود التي يديرها الصندوق في مجال الدعوة في إطار ميزانية الدعم الخاصة به.

٤٠ - النتائج - قامت شعبة الإعلام والعلاقات الخارجية بإصدار وتوزيع التقرير السنوي عن حالة السكان في العالم، وهو مصدر ثري للمعلومات والتنبؤات وذو أهمية مركزية لجهود صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال الدعوة. كما أنه ذو فائدة لأغراض متعددة وجمهور واسع. ويتوفر النص الكامل للتقرير بموقع الصندوق على الانترنت. وكثيرا ما تستعمله المنظمات غير الحكومية في الحملات الخاصة بها. ويستخدم أيضا لمورد للحلقات الدراسية التي تُعقد لزيادة وعي الصحفيين بالمسائل السكانية.

٤١ - وقد حسن الصندوق تدفق المعلومات إلى المنظمات غير الحكومية وساعدها في الاضطلاع بدور أكثر فعالية في الدعوة لتعبئة الموارد وتحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وتبين الدراسات الاستقصائية المستقلة أن نوعية المعلومات التي تتاح لوسائل الإعلام العالمية والجمهور قد تحسنت عاما بعد عام. وتعززت التغطية الصحفية لأنشطة الصندوق بفضل تدريب الصحفيين في مجال المسائل السكانية. كما زاد حجم التعاون مع المؤسسات الخاصة، مما أدى إلى توافر تمويلات جديدة لمبادرات معينة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

٤٢ - وزاد الصندوق أيضا من الأنشطة التي يضطلع بها مع المنظمات غير الحكومية، وبخاصة في أوروبا واليابان، من خلال برنامجه للمنح المقطوعة. كما تعاون مع ١٨ منظمة غير حكومية أوروبية لزيادة التوعية بالصندوق في أوروبا، وزيادة الوعي بالمساعدة السكانية الدولية، والمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، والحقوق الإيجابية، واستعراض السنوات الخمس للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية + ٥.

٤٣ - وقام الصندوق برعاية كثير من الاجتماعات الإقليمية لممثلي الصحافة المطبوعة والتلفزيون من العالمين الصناعي والنامي، وذلك من أجل تكوين نواة من الصحفيين المطلعين. وقد عقدت حلقات دراسية في براغ، ودبلن، وباريس، ولاهاي لتوعية حوالي ٢٥٠ صحفيا بآثار المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وإبراز دور الصندوق في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر. وقد تعاون الصندوق أيضا مع وكالات أنباء مختلفة كما استعان بمنظمات غير حكومية ومنظمات تابعة للأمم المتحدة في القيام بحملات خاصة من أجل الترويج لمقاصد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وتضافرت موارد الصندوق المخصصة للدعوة مع موارد إدارة الأمم المتحدة للإعلام ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة لإنتاج الأفلام والبرامج الإذاعية والكتيبات، وللمشاركة في المؤتمرات الدولية.

٤٤ - المسائل/المعوقات - تعود المعوقات إلى التغييرات التي طرأت على طرق تلقي ممثلي الصحافة والجمهور للمعلومات، وإلى المنافسة المتزايدة على اجتذاب الاهتمام الإعلامي من جانب مسائل أخرى للدعوة ضئيلة الصلة بالسكان والتنمية. وتعود صعوبات أخرى إلى ارتفاع تكلفة الطباعة والتوزيع، وإلى

تحديات أخرى أوجدها النمو السريع لوسائل إعلامية جديدة، مثل الانترنت. وسيكون التحلي بالروح الإيجابية في مجابهة التحديات أمراً حيوياً لتذليل هذه المعوقات.

٤٥ - ويتعين على الصندوق بصورة متزايدة أن يصوغ رسائل بسيطة للاتصال في بيئة إعلامية معقدة.

باء - البرامج الإقليمية

٤٦ - بلغ العنصر الإقليمي للبرنامج المشترك بين الأقطار للفترة ١٩٩٦-١٩٩٩ ما مقداره ٧٣ مليون دولار. وكان توزيع المبلغ بين الأقاليم الذي أقره المجلس التنفيذي على النحو التالي: أفريقيا، ٢٨ مليون دولار؛ آسيا والمحيط الهادئ، ١٩ مليون دولار؛ البلدان العربية وأوروبا، ١٢ مليون دولار؛ أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ١٤ مليون دولار.

١ - أفريقيا

٤٧ - الأهداف - قُصد من التدريب أن يكون الآلية الرئيسية لتعزيز بناء القدرات في المنطقة وتنفيذ البرامج والسياسات والاستراتيجيات السكانية على الصعيد القطري. وكان الهدف الأوسع يتمثل في تحقيق درجة أكبر من الاستقلالية الوطنية في تخطيط البرامج وتنفيذها وإدارتها. وكانت الأهداف الرئيسية الأخرى تتصل بالأولويات البرنامجية الثلاث للصندوق. ففي مجال الصحة الإنجابية، تمثلت المهمة في إعادة توجيه التدريب على الرعاية السريرية ليكون له مجال تركيز أوسع، وتعزيز الدورات الخاصة بالمدرسين والمدربين على إثر برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وتوسيع مفهوم تدريب المدربين في مجال التدريب على الإدارة، وإعادة توجيه التدريب في مجال الإعلام والتثقيف والاتصال. أما في المجال الرئيسي، استراتيجيات السكان والتنمية، فقد تركزت الجهود على تلبية الطلب المتزايد على البيانات الإحصائية الموثوق بها، والتي تشمل الإحصائيات المتعلقة بكل من الجنسين على حدة، مع تلبية الحاجة أيضاً لبيانات أوسع نطاقاً وأكثر شمولاً. وتركزت الجهود أيضاً على تدريب الموظفين ودعم البحوث ذات الصلة.

٤٨ - وفي مجال الدعوة، كان للبرنامج الإقليمي ثلاثة أهداف: (أ) تحويل الوعي بالشواغل المتعلقة بالسكان والصحة الإنجابية إلى التزام سياسي حاسم لمجابهة المشكلات؛ (ب) توسيع نطاق هذا الوعي وذلك الالتزام كي يشمل القادة على الصعيد المركزي، وصعيد المقاطعات والصعيد المحلي؛ (ج) كفالة توعية الجمهور بأهمية وتوافر خدمات الصحة الإنجابية بما في ذلك الخدمات الخاصة بالشباب.

٤٩ - النتائج - من بين المبادرات الثماني المتخذة في إطار الصحة الإنجابية، كانت هناك خمسة مشاريع تدريبية جارية (انكليزية، وفرنسية، وبرتغالية)، تتألف من مشروعين في مجال الإعلام والتثقيف والاتصال، ومشروعين في مجال الصحة الإنجابية للاجئين، ومشروع واحد لتقديم الخدمات بصورة متكاملة على صعيد المجتمع المحلي. وفي جميع هذه البرامج التدريبية، بذلت جهود خاصة لتشجيع المرأة على المشاركة. وكان

قد جرى بدء المشاريع كلها، باستثناء الأنشطة الخاصة باللاجئين، ضمن دورة سابقة مع نفس الشركاء التنفيذيين وهم: معهد موريشيوس للصحة وجامعة مونتريال وحكومة البرتغال والمنظمة اليابانية للتعاون الدولي في تنظيم الأسرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان. غير أن المشاريع السابقة قد عدلت لتستجيب للسياسات والاستراتيجيات الجديدة التي طرأت في أعقاب المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وقد جرى التعاقد مع شريكين تنفيذيين جديدين لتنفيذ أنشطة المشاريع الخاصة باللاجئين وهما: المؤسسة الأفريقية للخدمات الطبية والبحوث، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

٥٠ - وفي مجال استراتيجيات السكان والتنمية، يجري العمل في أربعة مشاريع للتدريب والبحث. وكان قد جرى تنظيم هذه المشاريع ضمن دورات أسبق، وما زالت تحتفظ بشركائها التنفيذيين الأصليين، وهم: المعهد الإقليمي للدراسات السكانية؛ ومعهد التدريب والبحوث الديمغرافية؛ ومركز الدراسات والبحوث الخاصة بالسكان والتنمية ومعهد التنمية الاقتصادية والتخطيط. وقد أدخلت في هذا المجال أيضا تعديلات، وضعت استراتيجيات جديدة في ضوء الأولويات التدريبية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

٥١ - وجرى في منظمة الوحدة الأفريقية الاضطلاع ببرنامج لبناء القدرات في مجال الدعوة، وأنشئت اللجنة الأفريقية للسكان، وبدأ تنفيذ مشاريع مع البرلمانيين والشبكات الوطنية للوزيرات والمنظمات المتصلة بالشباب. وكان الشركاء التنفيذيون الجدد يشملون: منتدى البرلمانيين للدول العربية والأفريقية المعني بالسكان والتنمية، ومؤتمر المنظمات غير الحكومية، ومركز الأنشطة الإنمائية والسكانية. وقد استخدم البرنامج أيضا في تعزيز التعاون مع المنظمات والوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، ومنها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وذلك في سياق مبادرة الأمم المتحدة الخاصة من أجل أفريقيا وعملية الاستعراض الإقليمي للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية + ٥.

٥٢ - وكان التدريب هو النشاط السائد في قطاعي الصحة الإنجابية واستراتيجيات السكان والتنمية. وبحلول نهاية الدورة، يتوقع أن يكون ما يقرب من ١ ٠٠٠ متدرب قد شاركوا في أحد البرامج الإقليمية الخمسة للتدريب في مجال الصحة الإنجابية.

٥٣ - كما كانت هناك نتائج ملموسة واضحة في قطاع الدعوة، وخاصة بالنسبة للمشروعين المتعلقين بالقيادة السياسيين الأفارقة. فقد أنشئت إحدى عشرة شبكة على الصعيد الوطني خاصة بالوزيرات والبرلمانيين، واضطلعت جميعها بأنشطة في مجال الدعوة وكسب التأييد والتوعية. وعلاوة على ذلك، نظم حوالي ١٥ اجتماعا إقليميا كان لها إسهامها الواضح في النهوض ببرنامج الصحة الإنجابية في المنطقة.

٥٤ - القضايا/القيود - من القضايا التي برزت خلال الدورة الحالية مسألة استدامة أثر برامج التدريب على القطاعات، وتقييم هذا الأثر وقياسه. ورغم أن كثيرا من المشاريع التي جرى استعراضها أفادت من التقييمات الداخلية، فسيكون من الحيوي في الدورة القادمة استخدام تقييمات وأدوات خارجية لقياس أثر

برامج التدريب على تصميم المشاريع والميزنة. ويلزم تفضح فعالية التدريب الإقليمي من حيث التكاليف مع اكتساب التدريب على الصعيد الوطني مزيدا من الأولوية.

٥٥ - وفي قطاع الدعوة، أدى العمل المباشر مع القادة السياسيين وفيما بينهم إلى نتائج باهرة. فقد دل ما جرى مؤخرا من إقرار قوانين وسياسات أكثر استجابة للمسائل السكانية على أن نتائج جيدة كان يجري تحقيقها من خلال جهود كسب التأييد والتوعية التي بذلتها لجان الدعوة الوطنية المشكلة حديثا. وينبغي في الدورة القادمة النظر في إشراك مجموعات أخرى داخل المجتمع المدني في أنشطة من هذا القبيل. وآلية الجمع بين مجموعات مماثلة في مؤتمرات إقليمية دورية تسهم بدرجة كبيرة في التوعية وفي إيجاد شبكات لها قيمتها. ويمكن التخطيط للمؤتمرات الإقليمية بصورة أكثر اتصافا بالطابع الاستراتيجي عند بداية الدورة التمويلية.

٥٦ - وبحلول الربع الثالث لسنة ١٩٩٨، كانت المشاريع التي كانت قيد التنفيذ قد أسهمت إسهاما كبيرا في تحقيق أهداف البرنامج الإقليمي. وكان أهم هذه الإنجازات هو الإسهام الذي جرى تقديمه لبناء القدرات في جميع المجالات البرنامجية الثلاثة ذات الأولوية. وقد تحقق ذلك بسبب التأكيد على أنشطة التدريب.

٥٧ - وقد تولدت معظم المشاريع عن مبادرات سابقة مع شركاء قدامى، إما داخل منظومة الأمم المتحدة أو خارجها، غير أن شراكات جديدة قد أقيمت من أجل العمل مع اللاجئين أو لأجل أنشطة الدعوة. وخلال العقد الأخير طرأت زيادة كبيرة على عدد المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية الدولية التي تعمل في جميع المجالات ذات الأولوية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، وأصبحت تضطلع بكثير من العمل الحاسم. ويتمثل أفضل سبيل إلى تكوين شراكات جديدة في وضع آليات جديدة لطلب المشاريع والموافقة عليها. وبالنسبة للدورة التمويلية القادمة، ستشمل المجالات الجوهرية الهامة التي تستدعي الاهتمام الإقليمي: فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، حالات اللاجئين وحالات الطوارئ، وخطة عمل الشباب، والحد من وفيات الأمهات.

٢ - الدول العربية وأوروبا

٥٨ - الأهداف - فيما يتعلق بالصحة الإنجابية في الدول العربية، كان الهدف الرئيسي للبرنامج الإقليمي يتمثل في تعزيز الإدارة، وتحسين جودة خدمات الصحة الإنجابية، وكفالة توفر المواد الخاصة بالتدريب، والإعلام والتثقيف والاتصال، المراعية للبعد الثقافي، أما في أوروبا، فقد كانت الأهداف تتصل بمعالجة احتياجات التدريب في البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية (وذلك في سياق التحول من الاجهاض إلى منع الحمل). وبمواصلة البحوث الإقليمية الموجهة نحو السياسات، وفيما يخص استراتيجيات السكان والتنمية فقد كان الهدف المركزي للبرنامج الإقليمي، في الدول العربية، هو تعزيز التزام الحكومات باعتماد البرامج السكانية، ووضع سياسات متعددة القطاعات، والترويج للجهود القطرية من أجل تحسين مركز المرأة. وفي أوروبا كانت هناك حاجة لبناء القدرات في مجال إدارة تعدادات السكان وإجراء بحوث موجهة نحو

السياسات. وفي الدول العربية، تمثل الجهد الخاص بالدعوة في زيادة الوعي بالصلة الهامة بين مركز المرأة والسكان والتنمية، وخاصة بين صفوف المجتمع المدني، والقادة الدينيين، والمربين، ومقرري السياسات. وفي أوروبا، تمثلت الأهداف الإقليمية في الترويج لبرامج الصحة الإيجابية وما يتصل بها من أنشطة الإعلام والتثقيف والاتصال بين صفوف الشباب في البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

٥٩ - النتائج - تم تنفيذ الأنشطة الخاصة بالصحة الإيجابية في الدول العربية من خلال ستة مشاريع تعالج بشكل مباشر تحسين إدارة الخدمات وجودتها، ودعمت مشاريع أخرى جهود البحث ونشر المعلومات المبذولة في إطار كل من برنامج الدراسة الاستقصائية لصحة الأسرة في الخليج والدراسة الاستقصائية لبرنامج الدول العربية لنماء الطفل. وقد غطت المشاريع مسائل الدعوة المتصلة بالصحة الإيجابية، والمسائل الخاصة بدعم السياسات، فضلا عن مبادرات منظمة الصحة العالمية. أما في أوروبا، فقد تركزت المشاريع على التدريب في مجال تقديم الخدمات وتكنولوجيا وسائل منع الحمل، وعلى تحسين جمع البيانات وتحليلها في مجالات تنظيم الأسرة والصحة الإيجابية.

٦٠ - وشملت مشاريع استراتيجية السكان والتنمية في الدول العربية البحوث الموجهة نحو السياسات والتدريب في مجال إدارة المنظمات غير الحكومية، ونشر المعلومات الخاصة بالسكان والتنمية. وفي أوروبا، دعمت مشاريع مترابطة البحوث الموجهة نحو السياسات الخاصة بانخفاض معدلات الخصوبة، والشيخوخة، والهجرة. وفي قطاع الدعوة، وجهت المساعدة المقدمة في الدول العربية نحو الدراسات والأنشطة الإعلامية الخاصة بالصحة الإيجابية للمرأة، ودور المرأة العربية، وتمكين الشباب، وشواغل الدعوة في المرحلة اللاحقة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وفي أوروبا، عملت المشاريع على زيادة الوعي بالصحة الإيجابية بين الشباب وتعبئة المانحين استعدادا لجولة تعدادات السكان لسنة ٢٠٠٠.

٦١ - وفي إطار مشاريع الصحة الإيجابية في الدول العربية، على سبيل المثال، كانت معظم أنشطة التدريب المخطط لها ناجحة. وشمل التدريب منهجية تحليل الحالات لمديري البرامج وتقديم خدمات الصحة الإيجابية في مخيمات اللاجئين، وعقد حلقات عمل حول السكان، والمسائل المتعلقة بنوع الجنس والصحة الإيجابية والقائمين على التثقيف الإسلامي، والتدريب في مجال الصحة الإيجابية ومسائل الشباب للمذيعين. وقد أسهم البرنامج الإقليمي إسهاما كبيرا في بناء القدرات في مجال استراتيجيات السكان والتنمية من خلال إنشاء قاعدة بيانات سكانية إقليمية، في حين أن إدارة المنظمات العربية غير الحكومية وبناء القدرات في مجال التواصل قد تم تعزيزها من خلال التدريب.

٦٢ - وقد ساعد العمل في مجال الدعوة على الصعيدين الإقليمي والقطري بشكل كبير في زيادة وعي المجموعات المستهدفة والجمهور العام بشواغل مرحلة ما بعد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وقد ركزت الاجتماعات القطرية والإقليمية على المسائل بالغة الأهمية، وتم نشر النتائج على نطاق واسع. وشملت هذه الاجتماعات "الشباب وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية"، والاجتماع العربي الإقليمي، "سنة بعد بيجين" (الأردن)، و "الاجتماع المشترك بين الأقطار المعني بصحة المرأة ونوعية الحياة" (تونس)، و

"الاجتماع المشترك بين الأقطار المعني بالتماس الأمومة المأمونة" (اليمن)، و "المؤتمر الدولي للسكان والصحة الإنجابية" (الأزهر، مصر) و "الاجتماع الإقليمي المعني بالمؤتمر الدولي للسكان والتنمية + ٥" (لبنان).

٦٣ - وفي أوروبا نظمت دورات تدريبية على مستوى الدراسات العليا للاختصاصيين الطبيين من البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في مجالات تقديم خدمات الصحة الإنجابية، والإرشاد الطبي، وتكنولوجيا وسائل منع الحمل المتقدمة. واستمر التدريب الشامل للموظفين من ٢١ مكتبا إحصائيا وطنيا. وقد أنجز مشروع البحوث السكانية الذي تنفذه اللجنة الاقتصادية لأوروبا، قواعد البيانات والمنشورات المخطط لها المتعلقة بالخصوبة والهجرة العابرة والشيخوخة.

٦٤ - وفيما يتعلق بالتعريف بموضوع الدعوة، تم عقد اجتماعين هامين في عام ١٩٩٧: مؤتمر للمانحين في سويسرا واجتماع إقليمي في الدانمرك بشأن الشباب والصحة الإنجابية، يركز على احتياجات أوروبا الشرقية والدول التي استقلت حديثا عن الاتحاد السوفياتي السابق .

٦٥ - القضايا/القيود: عند التأمل في الأحداث الماضية، لوحظ أن عملية الموافقة على المشروع ركزت على المشروع نفسه بمعزل عن استراتيجية إقليمية شاملة. غير أن القيود الرئيسية التي تعترض عملية تنفيذ البرنامج تنفيذا كاملا تتعلق بالإجراءات الإدارية التي تنظم الترتيبات المالية المتعددة بالنسبة للوكالات المنفذة وعملية إضفاء الطابع المؤسسي. وربما تتطلب هذه الصعوبات إعادة النظر في آليات التنسيق القائمة واستعراض المعايير التي يتم بموجبها اختيار الوكالات المنفذة.

٦٦ - وكان موضوع نقل المهارات المكتسبة عن طريق التدريب الإقليمي (وعملية المتابعة على الصعيد القطري) موضوعا آخر له أهميته في جميع مجالات الأنشطة الرئيسية، مما يثبت أنه ينبغي تطوير آليات متابعة ملائمة تسمح بتقييم النواتج تقييما سليما.

٦٧ - وقد أحرزت البرامج التي تستهدف المنطقتين الفرعيتين بعض التقدم في زيادة عدد الوكالات والمنظمات الشريكة. وأدت الجهود المبذولة إلى ظهور بعض الروابط المؤسسية والحكومية الدولية الجديدة، وأتاحت هذه الجهود بالنسبة للدول العربية، وجود تعاون نشط مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والاقليمية ومع المنظمات غير الحكومية الدولية.

٦٨ - وتم استخلاص دروس هامة من تحليلات النتائج الايجابية للدورة البرنامجية الحالية. فمثلا، يبدو أن التنفيذ الناجح يعتمد على (أ) تشغيل المؤسسات التي تجمع بين المهارات الإدارية الأكيدة والخبرة التقنية و (ب) تطوير استراتيجيات للمشاريع تكون مرنة بما فيه الكفاية للسماح بتكييفها للاحتياجات القطرية المحددة. وتم تعزيز الجهود المتعلقة بالتنفيذ عن طريق الرصد الوثيق الذي يقوم به خبراء فريق الخدمات التقني القطري التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان، وعن طريق التقييم الذي يجري في حينه مما يسمح

باتخاذ تدابير تصحيحية. وفي أواخر عام ١٩٩٨، تم الاضطلاع بسبعة تقييمات مستقلة في الدول العربية وخمس دول أوروبية.

٦٩ - ومن بين الإنجازات الهامة التقدم المحرز في تعزيز اعتماد نهج شامل للصحة الإنجابية، وتوسيع نطاق الدراسة الاستقصائية الإقليمية الجديدة، وإدراج التعريف بالصحة الإنجابية وتبادل المشورة بين النظراء في مشروع إقليمي رئيسي للصحة الإنجابية بين الشباب. وتجاوز نجاح مشاريع التعريف بالصحة الإنجابية ما كان متوقعا لها، ويعزى ذلك إلى استخدام مجموعة كبيرة من وسائل الإعلام للوصول إلى فئات مختلفة من الجماهير. وتم تحقيق تقدم هام في زيادة الوعي بحقوق النساء في مجال الإنجاب لا سيما بين مجموعات الشباب، والمجموعات الدينية، وزعماء المجتمع المحلي والأكاديميين. وتم خلال ذلك توضيح مفاهيم المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وانسجامها مع المبادئ الإسلامية الأساسية.

٣ - آسيا والمحيط الهادئ

٧٠ - الأهداف: الأهداف الرئيسية لبرنامج آسيا الإقليمي هي: (أ) فيما يتعلق بالصحة الإنجابية، تلبية الاحتياجات التدريبية للمحترفين في مجال تقديم خدمات الصحة الإنجابية لكي يتمكنوا من تركيز جهودهم بصورة فعالة أكبر على جعل مواضيع تنظيم الأسرة، والأمومة الآمنة، والأمراض التي ينقلها الاتصال الجنسي/فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مواضيع متكاملة، ومعالجة المسائل المتعلقة بنوعية الرعاية الصحية، وإدماج العلاقات بين الجنسين في النشاط العام المتعلق بالصحة الإنجابية، وتحسين وضع الصحة الإنجابية عند المراهقين؛ (ب) فيما يتعلق باستراتيجية السكان والتنمية، تعزيز هيئة من الخبراء العاملين في مجال السكان وتوفير قاعدة بيانات محسنة في مجال السكان، ودعم تدابير السياسة العامة لتعزيز المساواة بين الجنسين، ووضع برامج خاصة بالمسنين عن طريق القيام بأبحاث تتصل بالسياسة العامة؛ (ج) فيما يتعلق بالتعريف بالصحة الإنجابية، المحافظة على التزام سياسي رفيع المستوى ببرنامج العمل وتشجيع المساواة بين الجنسين بوصف ذلك استراتيجية لتحسين صحة السكان في آسيا والمحيط الهادئ.

٧١ - يتألف برنامج آسيا الإقليمي من ٢٢ مشروعاً موزعاً على ثلاثة مجالات: ١٦ مشروعاً في مجال الصحة الإنجابية و ٨ مشاريع في مجال استراتيجية السكان والتنمية، و ٨ مشاريع في مجال التعريف بالصحة الإنجابية.

٧٢ - ومن بين المشاريع المضطلع بها في مجال الصحة الإنجابية والرامية إلى تلبية الاحتياجات التدريبية، ١٠ مشاريع ركزت على نماذج لتقديم الخدمات للمجتمعات المحلية، ومشروع واحد اهتم بتعزيز وتشجيع التعاون بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية. وقدمت أربعة مشاريع المساعدة في مجال الأبحاث في أربعة بلدان وتناولت هذه الأبحاث: (أ) العلاقات بين الجنسين عند النساء المسلمات؛ (ب) تطوير مؤشرات للصحة الإنجابية؛ (ج) الاستغلال الجنسي للأطفال؛ (د) تقييم الرعاية الصحية الإنجابية. ودعم مشروعان

استراتيجية الإعلام والتعليم والاتصال، وحملات التعريف، مع التركيز الخاص على الصحة الإيجابية عند المراهقين، ومشاركة الذكور في الصحة الإيجابية.

٧٣ - ومما مجموعه ٨ مشاريع في مجال استراتيجية السكان والتنمية، ٤ مشاريع قدمت الدعم للأبحاث التي تجرى بشأن هجرة النساء، وعملهن، والمشاكل المتعلقة بالشيخوخة، ومساندة المسنين، وآثار الأزمة الاقتصادية الحالية في البلدان الآسيوية. وكان هدف مبادرات استراتيجية السكان والتنمية المتبقية، تحسين نوعية البيانات المتعلقة بالسكان، وتكنولوجيا جمع البيانات ونشرها، وتطوير شبكات المعلومات لتحسين التنسيق بين المراكز الوطنية ودون الإقليمية.

٧٤ - وشجعت مشاريع الدعوة على زيادة الوعي بين البرلمانين وتسهيل الاتصال فيما بينهم. وساهمت أيضا في إيجاد وعي عند رسمي السياسات في مجال السكان والتنمية، كما يتضح ذلك في الدعم الذي يقدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان للمؤتمرات الإقليمية بشأن الأمن الغذائي، والسكان، واستعراض التقدم المحرز في برنامج العمل الذي وضعه مؤتمر الأمم المتحدة للسكان والتنمية، وزيادة تقاسم المعلومات داخل المنطقة.

٧٥ - وتلقت بلدان كثيرة الدعم من البرنامج الإقليمي من أجل صياغة السياسات، وتطوير الخدمات وأنظمة التدريب، ومعالجة المسائل الناشئة مثل الصحة الإيجابية عند المراهقين، والمنظور المرتقب عند النساء. وساهمت أغلبية المشاريع الإقليمية في بناء القدرة الإقليمية في مجال التدريب والبحث وحملات التعريف وتقديم الدعم للسياسات. وبالإضافة إلى ذلك، تم الاستفادة من أنشطة التدريب على الصحة الإيجابية والتعريف بها لوضع الرعاية في مجال الصحة الإيجابية في صميم البرامج الصحية وجعل المحترفين يلتزمون بنهج متكامل في مجال الصحة الإيجابية.

٧٦ - ونفذت ١٥ وكالة شريكة المشاريع الإقليمية، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة، والمؤسسات الأكاديمية، وأدت كلها دورا رائدا في مجالي السكان والتنمية في المنطقة. وتم إيجاد فرص إضافية لكي يشارك في العملية عدد كبير من المنظمات غير الحكومية الوطنية عن طريق اتخاذ ترتيبات تعاونية مع الوكالات المنفذة التقليدية التابعة للصندوق، مثل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، والمنظمة اليابانية للتعاون الدولي في تنظيم الأسرة، وندوة البرلمانين الآسيوية المعنية بالسكان والتنمية. وقد جمعت كلها معلومات مستفيضة حول السكان والتنمية وقدمت الدعم التقني إلى البلدان في المنطقة لوضع سياسات وطنية وتطوير البرامج. ويتوقع أن يكون للآليات الإقليمية التي أنشأتها الوكالات المنفذة وما تم تجميعه من خبرة فيما بينها أثر كبير يتجاوز الدورة البرنامجية في توليد دعم سياسي للسياسات السكانية.

٧٧ - القضايا/القيود: يفتر البرنامج الإقليمي إلى آليات كافية للتنسيق والرصد والتقييم على مستوى أفقي فيما بين المشاريع الإقليمية وعلى مستوى رأسي فيما بين المشاريع الأقاليمية والقطرية التي تنفذ أنشطة

مماثلة. وهكذا كان أثر البرنامج محدودا إلى حد ما بسبب عدم وجود وسائل لنقل الأدوات والأساليب والتكنولوجيا من المستوى العالمي إلى المستوى الإقليمي ومن المستوى الإقليمي إلى المستوى الوطني. كما أن التطبيق على المستوى الوطني لمساهمات بعض المشاريع الإقليمية في مجال التدريب والبحث وتطوير المواد كان محدودا.

٧٨ - ويتوقع أنه بحلول نهاية البرنامج، سيتم تحقيق الأهداف والغايات العامة لبرنامج آسيا الإقليمي. غير أنه ينبغي إنشاء الآليات الفعالة للتنسيق والرصد والتقييم لتعزيز أهداف كل مشروع والاستفادة إلى أقصى حد من أثر البرنامج. وبالإضافة إلى ذلك، عند تنفيذ المشاريع، من الأهمية بمكان إشراك العديد من الوكالات التي يمكن أن تكمل المهارات والخبرات لبناء مفهوم متعدد التخصصات داخل عملية تنفيذ المشروع.

٤ - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٧٩ - الأهداف: بالنسبة للصحة الإيجابية، كانت الأهداف: (أ) توضيح وتعزيز الصحة الإيجابية لتقوية البرامج الوطنية؛ (ب) دراسة الترتيبات المؤسسية القائمة في مجال خدمات الصحة الإيجابية في بلدان المنطقة والتوصية بإعادة الهيكلة التنظيمية الملائمة؛ (ج) التعرف على الطريقة التي يمكن بها للبرامج الوطنية أن تلبى احتياجات النساء والمراهقين وتقديم توصيات لتحسينها؛ (د) دعم مشاريع عملية مبتكرة متعددة الأقطار للسماح للبلدان في المنطقة بالاستفادة من تبادل الخبرات والمعرفة.

٨٠ - وفيما يتعلق باستراتيجيات السكان والتنمية، تتمثل الأهداف فيما يلي: (أ) دعم بحث مواضيع منتقاة، من بينها تأثير الاستثمار على الصحة الإيجابية؛ (ب) وضع قواعد وأنظمة منهجية لجمع البيانات الاجتماعية الديمغرافية وتحليلها على مستوى البلديات في أمريكا الوسطى؛ (ج) تعزيز توافر منهجيات وتكنولوجيا على أحدث ما يكون في مجال جمع البيانات؛ (د) دعم البحوث الاجتماعية الثقافية في مجال سياسات وبرامج الصحة الإيجابية؛ (هـ) إطلاع البرلمانيين على كيفية صياغة سياسات تراعي القضايا السكانية والتفاوض بشأن تخصيص ميزانيات من أجل هذه السياسات وتدريبهم على ذلك؛ (و) إدراج القضايا السكانية في إطار النظرة الاجتماعية الشاملة للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ (ز) وتنمية الموارد البشرية في الميادين السكانية الرئيسية مع تركيز على أمريكا الوسطى.

٨١ - وفيما يتعلق بالدعوة، تتمثل الأهداف فيما يلي: (أ) الوصول إلى قادة الرأي ومقرري السياسات؛ (ب) توضيح برنامج عمل المؤتمر العالمي للسكان والتنمية وتوسيع نطاق الدعم السياسي له؛ (ج) وتعزيز الروابط مع المنظمات غير الحكومية التي تشارك في التنمية الاجتماعية والمجتمعية للسكان في المناطق الحضرية الحدية والريفية، وللأسكان الأصليين، وللنساء الفقيرات بصفة عامة.

٨٢ - واستمرت مشاريع قليلة من الدورة السابقة (بأهداف مستكملة ومنقحة) في الجزء الأول من الدورة الجديدة. وفرضت حدود قصوى أثرت على مستويات الإنفاق، لكن المخصصات الناجمة اتبعت إلى حد كبير نمط التوزيع المعتمد.

٨٣ - النتائج: في إطار الصحة الإنجابية، نفذت مبادرات لتحسين الظروف بالنسبة للنساء والمراهقات ومجموعات السكان الأصليين التي تعاني من الفقر، بينما عززت حملات الدعوة الوصول إلى الخدمات والجهود الرامية إلى منع العنف ضد المرأة. وجرى تبادل المعارف بين المنظمات غير الحكومية والقطاع الحكومي، ودعم البحث الجاري بشأن الأنماط القائمة لمنع الحمل بالوسائل الجراحية المفهوم المتعلق بضمان توافر مزيج كاف من وسائل منع الحمل. ومول البرنامج أيضا التدريب في مجال الصحة الإنجابية والسكان في مدارس الصحة، بينما جلبت جهود الدعوة الداعمة إلى المنتديات الإقليمية الشواغل المتعلقة بالسكان والصحة الإنجابية والحقوق ونوع الجنس بغرض التأثير على صنع القرارات السياسية.

٨٤ - وشملت المشاريع المتعلقة باستراتيجيات السكان والتنمية تقديم دعم لإعداد قواعد بيانات عن السكان وتوفير تكنولوجيات جديدة لكي تستخدم في أنشطة تعداد السكان ونشر البيانات الاجتماعية الديمغرافية والتدريب الديمغرافي. وصدر تكليف بإجراء دراسة أساسها الأسرة المعيشية عن الصلات القائمة بين الخصوبة وتكوين الأسرة والإنجازات التعليمية وانتقال الفقر من جيل إلى جيل.

٨٥ - وأحرز تقدم ملحوظ فيما يتصل بالأهداف المخططة. فتحقق تقدم في تعزيز الصحة الإنجابية والحقوق الإنجابية. وسجل نشاط كبير في قطاع استراتيجيات السكان والتنمية وخاصة فيما يتصل بتقديم المساعدة إلى البلدان من أجل تحسين المنهجيات والتكنولوجيات المستخدمة في جولات التعداد المقبلة. وفي المجال الرئيسي للدعوة، اتصلت الجهود على وجه خاص بزيادة الوعي بمفهوم الصحة الإنجابية. وعقدت اجتماعات إقليمية من أجل المتخصصين وصانعي السياسات والبرلمانيين، وعقدت حلقة عمل إقليمية رئيسية من أجل المنظمات غير الحكومية تناولت موضوع التوعية بالصحة الإنجابية؛ وأعقب ذلك إجراء تدريب على المستوى القطري. وبذل جهد كبير لدعم مشاركة شخصيات وطنية رئيسية للإعراب عن آرائها المؤيدة لأهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنتديات الإقليمية التي تتناول المسائل الاقتصادية والاجتماعية. وحدثت زيادة ملحوظة في المنظمات المشاركة في البرنامج الحالي المتعلق بأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ونجح بعض الشركاء الجدد نسبيا، من قبيل المنظمات غير الحكومية النسائية وغيرها من المنظمات، في نفخ روح جديدة في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، لكن قدرتهم على البقاء بدون دعم من المانحين، لا تزال مسألة مثيرة للقلق. ووقع الاختيار على مضمض على قيام صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتنفيذ المباشر في الحالات التي لا توجد فيها بدائل. وطبقت إجراءات موحدة للرصد والتقييم على جميع المشاريع الرئيسية.

٨٦ - القضايا/القيود: تحققت أنجح النتائج عند تعبئة الجماعات النسائية. ومن المتوقع أن تستفيد كل الجماعات، وخاصة المراهقون، من النتائج المشجعة. وبصفة عامة، ساعدت جهود الدعوة المبذولة في

مجالات الربط الشبكي ونشر وتبادل المعلومات في تعبئة دعم من جانب أعداد كبيرة من المنظمات غير الحكومية الوطنية والإقليمية والبرلمانيين والحكومات الفردية في المنطقة. وينبغي أن تستمر جهود الدعوة بغية التأثير على الجماعات الدينية وغيرها من الجماعات المعادية لمفاهيم المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة رغم أنه قد بذلت جهود للتفاعل مع هذه الجماعات.

٨٧ - وفي المسعى الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان لتعزيز القدرة الوطنية، ركز الصندوق على من قد يقومون تباعا بالتأثير على مقدمي الخدمات والمعلمين. وسخرت طاقات المنظمات غير الحكومية لتعزيز الحقوق الإيجابية للمرأة واحتياجات المراهقين والسكان الأصليين. وفي الوقت نفسه، جرى تقليل حجم التعاون مع الشركاء التقليديين غير الراغبين في اتباع أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ووجه اهتمام بقدر أكبر مما مضى إلى الحصول على عائد للأموال الموفرة، من حيث وضوح الأهداف والتقدم نحو إحرازها.

ثالثا - الاستنتاجات والدروس المستفادة

٨٨ - يكشف هذا الاستعراض للبرنامج المشترك بين الأقطار للفترة ١٩٩٦-١٩٩٩ عن إحراز تقدم كبير في تلبية الأهداف. ومع ذلك، يلزم إجراء رصد منتظم بقدر أكبر من أجل تحسين كفاءة وفعالية الأداء البرنامجي. ولتقييم الأثر بطريقة مقنعة بقدر أكبر، كان يتعين للأنشطة المشتركة بين الأقطار أن تحدد أهدافها بنواتج يمكن قياسها، ونتائج مرجوة محددة بقدر أكبر من الوضوح. وستؤدي المشاركة على نحو استباقي من جانب صندوق الأمم المتحدة للسكان في إقامة صلات مع الشركاء في تنفيذ المشاريع، وخاصة مع العاملين في المؤسسات وأماكن التدريس والبحث وفي مكاتب الوكالات المركزية الضخمة، إلى تحسين نوعية وسرعة التنفيذ على السواء.

٨٩ - وتستحق بعض المسائل المتكررة قدرا أكبر من الاهتمام لدى قيام صندوق الأمم المتحدة للسكان بإعداد ووضع دورة البرمجة المشتركة بين الأقطار المقبلة. فليس هناك سوى أدلة طفيفة على أنه قد جرى تبادل معلومات بين المشاريع ومديريها، وخاصة في المشاريع التي تسفر عن نواتج من المعلومات، من قبيل الدراسات البحثية والمنشورات والمعلومات المعروضة على الإنترنت. ولا يزال التبادل غير الكافي للخبرة والمعرفة ولنقل التكنولوجيا من مستوى برنامجي إلى آخر يشكل مصدرا للقلق.

٩٠ - وثمة اتجاه يحظى بالترحيب وهو توسيع نطاق الشركاء في تنفيذ البرنامج الحالي. وبينما قلت مشاركة الوكالات التنفيذية التقليدية زادت بشكل ملحوظ مشاركة المجموعات الإقليمية والوطنية والحكومية والحكومية الدولية والمتخصصة. وعلى سبيل المثال، فإلى جانب المؤسسات البحثية الراسخة المشاركة في البرنامج الأقليمي للصحة الإنجابية، من قبيل مجلس السكان وبرنامج التكنولوجيا الملائمة في مجال الصحة ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة (منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز)، شاركت في البرنامج مجموعات أخرى مثل مركز

الأنشطة الإنمائية والسكانية والمدافعون عن الشباب والاتحاد الدولي لأخصائيي التوليد وأمراض النساء و "مؤسسة كونسبت" ومعهد ألن غوتماشر وجمعية الشباب العالمية والاتحاد الدولي لرابطات طلبة الطب. وقام البنك الدولي ومؤسسة روكفلر ومؤسسة وليام هـ. غيتز وصندوق الأمم المتحدة للسكان بتقديم دعم تقني/ مالي للشركاء في تقديم خدمات السكان والتنمية، وهي مبادرة حكومية دولية نشأت من أجل تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب في مجال الصحة الإنجابية.

٩١ - ولا يزال هناك مجال للتحسين في مراعاة نوع الجنس في أوجه النشاط الرئيسية وتوسيع نطاق البحث والتدريب في مجال جمع البيانات على أساس نوع الجنس وتحليلها. ويتمثل التحدي الرئيسي الذي يواجه قدرة الصندوق على مواصلة أهدافه في مجال الدعوة في التنافس الذي يصادفه في جذب اهتمام وسائط الاتصالات وتأمين حيز فيها.

٩٢ - ورغم أن الهدف العام المتعلق بتعزيز القدرة القطرية على تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية قد ساعد على ترابط البرنامج المشترك بين الأقطار للفترة ١٩٩٦-١٩٩٩ بقدر كبير، فقد كانت الأنشطة المخصصة المبذولة كثيرة. وتلزم جهود لتحديد وتبرير سبب بذل الأنشطة على المستويات المشتركة بين الوكالات وكيف ستؤدي هذه الأنشطة إلى إفادة الأنشطة المبذولة على المستوى القطري. ورغم أن برنامج الفترة ١٩٩٦-١٩٩٩ يضم مجموعة متنوعة بقدر أكبر من الشركاء، وخاصة المنظمات غير الحكومية، فقد استمر رجحان كفة الأنشطة المنفذة من جانب وكالات الأمم المتحدة. وينبغي بذل جهود للتعاون مع مجموعة أوسع نطاقاً من الشركاء واتباع طرائق متنوعة لاختيار الكيانات المنفذة.
